RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٣٥ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «(القبلة)»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة يوم الخميس ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٥

ساعة فى المدرسة الهاشمية

اتيحت لى فى هذين اليومين زيارة المدرسة الهاشمية التى ذكرنا منذ أمد قصير خبر صدور الارادة السنية بتأسيسها على الجبل الهندى فى وسط مكة المكرمة. فاثارت هذه الزيارة فى نفسى عواطف واحساسات لم أستطع كتمانها

علمت وعلم كل القراء ان هذه المدرسة افتتحت منذ عشرة أيام تقريباً. وكنت اظن حينما ذهبت لزيارتها ان اساتذة المدرسة والذين تولوا ادارتها لم ينتهوا من تنظيمها، ولم يبدأوا بالقاء الدروس على تلاميذها، لأنها لا تزال فى دور التكوين، شأن كل المدارس فى ابتداء تأسيسها. لذلك كانت دهشتى عظيمة أنا وكل الافاضل الذين رغبوا فى زيارة هذه المدرسة ساعتئذ، لما شاهدناه من النظام التام، والادب الكامل، والنظافة العجيبة. حتى خيل الينا اننا فى مدرسة مضى عليها عشرات الاعوام لا عشرة أيام

أما بناء المدرسة فهو كما ذكرنا فى بعض الاعداد الماضية قائم فى مكان جامع لشروط الصحة وصفات الجمال. ومطل على الحرم الشريف من جهة وعلى كثير من شعاب مكة وانحائها من الجهات الاخرى. وتتشعب منه طرق مختلفة تقربه اليها وتجعله كانه فى كل واحد منها. وهو ذو طبقتين فيهما الغرف الكافية للتدريس والمطالعة وأداء فروض الصلاة وتناول الطعام وغير ذلك من الاماكن اللازمة للتلاميذ

ولما دخلنا على التلاميذ وهم يتلقون دروسهم فى صفوفهم رأينا رأى العين ما جعلنا نستبشر بالمستقبل خيراً. وتذكرنا حينئذ كلمة ذلك التلميذ العربى وهو يصف فى خطبته بين يدى جلالة الملك المعظم عند تشريفه ثورجدة حقيقة التعليم فى هذه الديار حيث قال انه (خير غرس فى اطيب مغرس)

اجل. ان التلاميذ فى معظم بلاد الشرق يرون المدرسة كانها سجن لهم يصرفهم الى الجد الذى لم يألفوه، وتلك سيئة من سيئات النظام المتبع فى تلك المدارس. وبعكس ذلك ناشئة هذه الديار فاننا رأيناهم امس فى المدرسة الهاشمية يشعرون بان ساعات المدرسة هى اسعد اوقاتهم، وهم مقبلون على دروسهم بلذة واشتياق، لان المعلمين يختارون لهم ما يفيدهم فى حياتهم العملية ويلقونه عليهم باسلوب من شأنه تنمية عقولهم وتوسيع مداركهم وتنبيه افهامهم. وهذا الاسلوب مبنى على طريقتى الاستنتاج والتطبيق معاً بحيث يتدرجون معهم من المحسوس الى المعقول ومن الجزئيات الى الكليات ثم يوردون على ذلك الامثلة التى تثبت الحقائق العلمية فى أذهانهم. اما تنمية الذاكرة بالحفظ فقاصرة على استظهار كتاب الله العزيز وبعض الاحاديث النبوية الصحيحة والفصيح من منظوم كلام العرب ومنثوره. وعلى الحدود العلمية الجامعة لما هو داخل فى مدلولها والمانعة لما خرج عنه

ومع ذلك فان الاستظهار مبنى على اساس الفهم والتأمل وهى الطريقة التى كان جلالة الملك المعظم يرشد اليها تلاميذ مدرسة الفلاح فى جدة نهار امس عندما تفضل جلالته فشرفهم بزيارته تشجيعاً لهم واستنهاضاً للبلاد الى تعميم التعليم فى كل طبقاتها

والقد اجمع الاساتذة على اعجابهم بذكاء التلاميذ من ابناء هذه البلاد وسرعة ادراكهم وتوجه عقولهم الى ما يعرض عليها من المحسوسات والمعقولات. لميل غريزى فيهم الى الاستفادة والاقتباس. وهى مزية تسهل على المدرسة والمدرسين اتمام الواجب الذى تصدوا له. الا وهو التثقيف والتهذيب واعداد اطفال اليوم لان يكونوا رجال الغد

ومما سررنا له غاية السرور ان نظام المدرسة مؤسس على الرغبة لا على الرهبة. فالتلميذ مادام محترما لهذا النظام وملتزما لحدوده لا يرى من استاذه الا ابا باراً او اخا شفيقا يدلى اليه بمعارفه بمقدار ما يحتمل ادراكه. ويرشده الى ما ينفعه فى حياته العملية

ولقد لوحظ فى وضع الدروس اختيار ما كان منها ضرورياً لابناء هذه البلاد عندما يخرجون من المدرسة الى عالم السعى والعمل او ما كان يساعدهم على ادراك حقائق الدنيا ومعرفة سبل الفوز والفلاح فيها. وبهذا يستطيعون التفرغ لاتقان هذه العلوم الضرورية واجالة الفكر فى دقائق ما يعطى لهم منها، بدلاً من اضاعة الوقت فى مسائل لا تطرق آذانهم الا بين جدران المدرسة فاذا اتموها وخرجوا منها لا تلبث ان تغيب عن اذهانهم لعدم الاحتياج اليها

وصفوة القول ان الغاية التى ترمى اليها مجلس المعارف فى برامج المدارس العربية هى العناية بتربية القوة الفكرية وصحة استنتاج الحقائق من مقدماتها، وترك ما لا ضرورة له الى ما له ضرورة من العلوم والمعارف اللازمة للتلاميذ فى مستقبلهم. هذا من جهة التعليم وأما من جهة التهذيب فان الهمة مبذولة بقدر المستطاع لبث مبادئ الفضيلة فى نفوسهم وتعويدهم الترتيب والتجويد ومراعاة النظام وتفضيل طريقة الترغيب على طريقة الترهيب: لينا فى غير فوضى وشدة فى غير اجحاف. ولقد شعر التلاميذ فى هذه الايام القليلة بلذة هذا الاسلوب فى التعليم والتهذيب وأشرب فى قلوبهم حب المدرسة والدأب على تحصيل أسباب المعالى. وذلك مما يبشرنا بقرب الزمن الذى تثمر فيه هذه الاغصان الغضة التى هى غراس يد جلالة مليكنا المعظم الناهض بنا الى قمة المجد وذروة السعد ويكون للبلاد منها رجال عاملون فى كل مرفق من مرافق الحياة الاجتماعية العربية ان شاء الله تعالى

هذا واننا نجعل مسك ختام هذه الكلمة بشرى نزفها الى قرائنا الكرام بأن من مقتضى ارادة جلالة ولى النعم فى تشكيلات المعارف التى تقررت نهائياً المباشرة حالا بتاسيس مدرستين جديدتين فى مكة المكرمة احداهما فى المعلاة والثانية فى حارة الباب وهى منة لحضرة صاحب الجلالة ملك البلاد ومحيي دولة العلم والهدى والرشاد تضاف الى مننه الكثيرة واياديه البيضاء على الامة العربية بل الهيئة البشرية. اذ بالمدارس وحدها تحصل القومية العربية على ما تستحقه من العظمة ورفعة المقام وتستفيد الانسانية من نتاج مداركها وجليل مواهبها والله ولى الهداية والتوفيق

محب الدين

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

باريس فى ١٥ صفر

(رسمى)

نسف الالمان لغمين فى منتهى الجنوب الشرقى من (مسنيل) واشتبك القتال بين الفريقين لامتلاك الثغرات التى بقيت في قبضة الفرنسويين وكان اطلاق المدافع عاديا فى سائر ميادين القتال

الميدان الصربى

سلانيك فى ١٣ صفر

(رسمى)

اشتد اطلاق المدافع من الفريقين فى منطقة مناستر وفى بحيرة طوران

واستولت الجيوش البريطانية على مراكز جديدة كانت فى قبضة الاعداء

ضرب ثلاث دوارع ألمانية

جاء فى بلاغ انكليزى ان غواصة انكليزية ضربت دارعة ألمانية من طراز دريدنوت بالعوربيل عند ساحل بلاد الدانمارك

وجاء فى بلاغ آخر ان الغواصة المذكورة ضربت دارعتين كبيرتين من دوارع الاسطول الالمانى فالحقت بهما خسائر فادحة

حوادث محلية

جلالة الملك المعظم

فى جدة

تفضل حضرة صاحب الجلالة فرد الزيارة امس لقواد السفن الراسية فى مياه الثغر . وكان فى معية جلالته حضرة الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية وسعادة الشيخ عبدالله باناجه وحضرة الحاج زينل على رضا من كبار اعيان جدة ووجهائها

ولما اقبل الزورق الملكى على السفينة الفرنسوية (بوتيو) رفعت العلم الملكى الهاشمى على ساريتها حتى اذا صعد جلالته على السلم اطلقت المدافع اجلالاً واحتراما ووقفت الجنود الفرنسوية لاخذ التحية العسكرية بين هتاف السرور وعزف الموسيقى . وبعد أن استعرض جلالته الجنود وأثنى على نظامهم مشى القائد بين يديه الكريمتين وأطلع جلالته على المدافع والاسلحة . وكان فى خلال ذلك يشرح له كل ما فيها بدقة واتقان. ثم استراح جلالته فى قاعة الاستقبال برهة وكتب بخط يده الشريفة بضعة أسطر فى سجل مخصوص عرضه القائد على جلالته وقال : (ان هذه الطرادة سعيدة بتشريف أكبر ملك عربى لها ولاسيما وان لها من تاريخها السابق ما يجعلها أهلا لهذه الزيارة المنيفة لأن الاتفاق الفرنسوى الروسى تقرر على ظهرها [1]) . فقابله جلالته بكل ترحاب وقال : (انى مسرور بزيارة حلفائنا الباسلين الذين اثبتوا للعالم أنهم أهل لكل فضيلة وجديرون بكل اكرام ومودة) ثم عاد جلالته مودعا بمثل ما استقبل به من المراسم الفائقة والاجلال والاحترام . وما كاد يخرج من السفينة حتى دوت اصوات مدافعها تحية وتعظيماً

ولقد تفضل جلالته فشرف ايضاً السفينتين الانكليزيتين الراسيتين فى الميناء فاستقبل بكل حفاوة واجلال بين عزف الموسيقى الصادحة واصوات المدافع المنطلقة . وطاف السفينتين متفقداً أسلحتهما وآلاتهما الحربية وأعرب عن سروره الجزيل لحسن ما رأى . ثم تفضل بمصافحة الضباط مثنيا على نشاطهم . ووقع نظر جلالته على عدد من مسلمى الهند بين بحارة هاتين السفينتين فألقى جلالته عليهم آيات الحكمة البالغة والموعظة الحسنة . ثم عاد جلالته على بركة الله تعالى الى الثغر مودعا بما استقبل به من الحفاوة والتعظيم

ثم تفضل جلالته على الاثر بزيارة مدرسة الفلاح تشجيعا للتعليم وحثا على الاهتمام بامره فاستقبله اساتذة المدرسة وصفوف التلاميذ بأشد الابتهاج . ولما استقر بجلالته المقام تلا احد التلاميذ آيات من كتاب الله الحكيم اجاد فى ترتيلها وتجويدها فأثنى عليه جلالة الملك المعظم ثناء جميلا . ثم اراد جلالته ان يلفت نظر المدرسة الى ضرورة تفهم آيات الكتاب والاعتبار بما انطوت عليه من الحكمة الالهية لتكون للناشئة الجديدة منارا يهتدون به فى اقوالهم واعمالهم فقال جلالته مخاطبا ذلك التلميذ :

« ليس المطلوب منك يابنى مجرد اعطاء التلاوة حقها من المد والقصر والغنة وغيرها من »
« ضروريات تجويد القراءة . فان هذا مما تأتى آلة الفونوغراف بمثله . ولكن المقصود من قراءة »
« القرآن الكريم فى المدرسة ان تعوا ما تقرأونه وتفهموا ما تتلونه وتتأملوا باساليبه وتتدبروا »
« مواعظه حتى ترسخ فى نفوسكم ملكة الحكمة وتدركوا أسرار الله تعالى فى الكائنات »

واستدعى جلالته اساتذة المدرسة وقال لهم :

« يجب ان تعرفوا مقدار ما أنتم مكلفون به من المسؤلية العظيمة أمام ربكم وبلادكم العربية . »
« فان مستقبل الامة والوطن متوقف على هؤلاء التلاميذ الذين هم رجال الغد ، وبهم تشيد دعائم »
« السعادة وترتفع أعلام السؤدد والهداية . وان الاستفادة منهم لبلوغ هذه الغايات السامية لا تتم »
« الا بما تبذلونه من العناية بتربيتهم وبذل الجهد لتهذيب اخلاقهم وما تغذونهم به من لبان العلوم »
« الصحيحة والمعارف النافعة والكمالات العالية . ولقد أصبح هؤلاء التلاميذ وحقوق آبائهم »
« وبلادهم وحكومتهم فى ذمتكم . وان السعادة والشقاء منوط بكم أمرهما . فانظروا اين تضعون »
« أنفسكم وأوطانكم المقدسة ، واعرفوا مقدار المسئولية الملقاة على عواتقكم . واذكروا أيضا »
« أن الذين بذلوا الاموال الطائلة لانشاء هذه المدارس لم يفعلوا ذلك عبثا بل بقصد الحصول على تلك »
« الغايات الشريفة التى علقوا عليكم آمالهم في ادراكها . وانها لمسؤلية خاصة تضاف الى تلك »
« المسئولية العامة العظمى »

وبينما جلالة ولى النعم يلقى هذه الدرر الغوالى والحكم العوالى على هيئة التعليم فى المدرسة كان المعلمون جميعا يصغون اليها بكل جوارحهم حتى كانها انتقلت بهم الى عالم آخر من الجد والحزم . ولا غرو فان عناية الدولة الهاشمية بتعميم التعليم ستكون فاتحة حياة جديدة للعرب ، وستسجل فى تاريخهم بأسطر من الذهب ، بل بأحرف من نور ، وتخلد ذكرى حسناتها في أفئدة الاجيال الاتية مدى الدهور

ثم تفقد جلالته صفوف المدرسة فى غرف التدريس وحض التلاميذ على المثابرة فى طلب العلم والتحلى بمكارم الاخلاق التى لا حياة لامة على وجه الارض الا بها . وبشرهم بأن عناية جلالته منصرفة الى احياء معالم التربية والتعليم والتهذيب . وليس على الناشئة الا أن تشمر عن سواعدها لاكتساب الفضائل . فهتف الجميع بالدعاء للسدة السنية . وعاد جلالته بموكبه الميمون الى منزل حضرة السرى الامثل الشيخ محمد نصيف وكيل الامارة الجليلة

ولقد تفضل جلالة الملك المعظم بتشريف منزل حضرة الشريف طه بن مهنا مساء اول امس لتناول طعام العشاء . وكانت المأدبة على غاية من الرونق والاتقان

وكذلك تفضل جلالته برد الزيارة لحضرات ممثلى الدول الاجنبية فى جدة فاستقبل بالحفاوة العظمى ونهاية الاجلال والاحترام والتعظيم

وتكرم جلالته أيضا بزيارة حضرتى الوجيهين الكاملين الشيخ عبدالله باناجه والحاج زينل على رضا فى منزليهما فقابلا ذلك بالدعاء للمولى المتعال ان يديم جلالة الملك المعظم فخرا للعرب وذخرا للمسلمين

وعلمنا من اخبار جدة ان جلالة ولى النعم ربما عزم على العودة بسلامة الله وبركته الى مكة المكرمة بعد اداء فريضة الجمعة نهار غد . لا زال جلالته مصدر الخير لهذه الامة انه القريب المجيب

الخطبة •

التى ألقاها أحد تلاميذ مدرسة الفلاح بين يدي جلالة الملك فى جدة

الحمد لله الذى وفق من اجتباه من أحباه لسلوك طريقه الميمون . القائل فى كتابه المكنون . (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) . والصلاة والسلام على خير المصطفين الاطهار . وواسطة عقد المجتبين الابرار . سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للعالمين . وعلى آله الطاهرين . وأصحابه الطيبين . ومن سار على منهاجهم ونسج على منوالهم الى يوم الدين

أما بعد فقد وافتنا المسرات التى يعجز اللسان عن وصفها . وغمرتنا المبرات التى تقصر اليراع على حصرها . بقدوم مليك بلادنا وولي نعمتنا . وطلوع شمس طلعته الشريفة علينا . وحسن توجهاته الينا فقد انقظ النفوس بعد طول رقادها . واحكم جمع شوارد الخير بعد تبددها . وجدد للعرب مجدها التليد . وشيد لها ملكها العتيد . صفوة آل البيت الكرام . وسلالة الهداة العظام . الذين دانت لهم قلوب العرب جمعا . وطابت اعراقهم اصلا وفرعا . ابن الرسول المجتبى ووارث النبى المصطفى عليه الصلاة والسلام

فالى سدتكم العلية ياجلالة سيدنا المعظم نرفع واجب الشكر على انهاضنا والعناية بنا . حتى انتشر لنا بين الامم الذكر الحسن . وازدهت بالراحة والهناء أرجاء الوطن . واتضح لنا طريق النجاة والنجاح . وتيسرت سبل الفوز والفلاح . وانها منن لهذا البيت الكريم على المسلمين والعرب لا يمكن شرحها بالتعريف والحد . ونعم لا يأتى عليها الحصر والعد

فتفضل ياجلالة مليكنا المعظم بقبول ما أنطقتنا به نحن معاشر تلاميذ الفلاح عواطف المحبة والاجلال والاعظام بالاصالة عن أنفسنا خاصة وبالنيابة عن أهل ثغرنا عامة . وان أملنا وطيد بأن نكون خير غرس فى أطيب مغرس . محفوفين برعايتكم . وملحوظين بعين عنايتكم . لا زال العلم منشور اللواء بفضلكم . ولا برحت على البلاد والعباد أياديكم

هذا وانا نرفع أكف الضراعة والابتهال الى المولى المتعال . أن يحفظ لنا جلالة ملكنا المعظم ويديم لنا رايته المنصورة وعرشه السامى وان يؤيد أصحاب السمو أمراءنا الفخام المدافعين بسيوفهم عن قواعد الدين . وكيان العرب والمسلمين . لا زال النصر لهم حليفا . والفوز والتأييد لجنودهم اليفا ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجمع لنا بهذه الدولة الهاشمية الفاخرة بين خيرى الدنيا والآخرة . ما كرت الغداة ومر العشى . انه ولى الاجابة . واليه المرجع والانابة . وصلى الله على جدكم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انشودة مدرسة الفلاح

بشرى لنا بمليكنا　　ملك البلاد أميرنا
نلنا الهنا بقدومه　　حزنا البشائر والمنى
يا عزنا يا سعدنا　　بمن تشرف ارضنا
اعنى الحسين بن على　　ابن الرسول نبينا
فتبسمن ياثغرنا　　فالعز وافا والهنا
أيد يارب ملكه　　وأبقه ملجأً لنا
واحفظ له انجاله　　فسيوفهم تجلو العنا
أيدهم أبقيهم　　ذخراً لنا يا ربنا
ما انشد الحادى وصاح　　بشرى لنا بمليكنا

---

[1] هذا الاتفاق تم سنة ١٨٩٧ ميلادية بين المسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق وبين نقولا الثانى قيصر روسيا . وقد ذهب رئيس الجمهورية الى (كرونستاد) على هذه الطرادة لأن المياه هناك قليلة الى درجة لا يمكن معها سير البوارج الفخمة . وفى كرونستاد اجتمع رئيس الجمهورية والقيصر لتقرير الاتفاق . وفى هذه الطرادة لوح نحاسى نقش عليه تاريخ المقابلة

انشودة ثانية

بشرى لنا بمليكنا   بالهاشمى بشرى انا
ملك البلاد الابطحى   اعنى الحسين شريفنا
ياسعدنا وافى الهنا   بقدومه قد سرنا
هذا الحسين ابن الكرام   بفضله قد عمنا
هذا العظيم فى الورى   يافوزنا بعظيمنا
ذاموئل العرب الكرام   ياسعدنا بملاذنا
ابن الرسول المجتبى   عليه صلى ربنا
طلعت شموس سعوده   بنهوضه نلنا المنى
انعم به وبأصله   ملكاً سعيدا محسنا
يا آل جدة أبشروا   بقدومه زال العنا
بشراك مدرسة الفلاح   نلت الفضائل والمنى
نعم القدوم قدومه   فالفوز وافى والهنا
شيد ملك العرب فلـ   تحى جلالته لنا
يا ايها القرشى دم   بالعز مع كل المنى
ابلج الضحى انمحق الدجى   يا ربنا انصره لنا
واحفظ له انجاله   اقيهم ملجا لنا
ما انشدت دار الفلاح   بشرى لنا بمليكنا

النهضة العلمية

جاءنا من مجلس المعارف العالى الاعلان الآتى :

ان من مقتضى الارادة السنية فى تشكيلات المعارف التى تقررت نهائيا المباشرة بتأسيس مدرستين تحضيريتين جديدتين فى مكة المكرمة احداهما فى (المعلاة) والثانية فى (حارة الباب) ويلزم لهاتين المدرستين مديران وعشرة معلمين رواتب كافية

وبما أن المدارس التى تقرر مباشرة تأسيسها فى جدة لاتزال فى حاجة الى معلمين برواتب وافية فالمجلس يعلن كل من يجد فى نفسه كفاءة للقيام بمهنة التعليم لحضور الامتحان فى دائرة وكالة المعارف الجليلة فى الساعة الرابعة من يوم الاحد ويوم الثلاثاء ويوم الخميس من الاسبوع الآتى

وسيكون امتحان معلمى المدارس التحضيرية فى القرآن الكريم ومبادئ التجويد ومبادى العلوم الدينية والاملاء العربى والقراءة العربية ومبادى الحساب وحسن الخط

وامتحان معلمي المدرسة الابتدائية الراقية فى القرآن الكريم مجوداً وعلم التجويد ومبادئ التفسير مع تفسير الآيات الاخلاقية وعلم التوحيد والاربعين حديثا النووية وفهم معانيها وعلم الفقه وعلم التربية والصرف والنحو ومبادئ البلاغة وآداب اللغة العربية والانشاء والخطابة وتاريخ دول العرب قبل الاسلام والدول الاسلامية وجغرافية جزيرة العرب والقارات الخمس باختصار والحساب بانواعه ومبادئ الهندسة ودروس الاشياء والمعلومات المدنية ومبادئ اصول مسك الدفاتر وحسن الخط

التقارير الرسمية

عن الحج فى الموسم الاخير

اطلعت جريدة الاهرام على خلاصة للتقارير التى سجلتها الحكومة المصرية فى أوراقها الرسمية عن الحج فى الموسم الاخير فاقتبسنا منها ما يأتى :

(كانت التدابير التى اعدها رجال الحكومة العربية فى الحجاز لنزول الحجاج فى غاية الدقة والضبط . وحراسة الحجاج الذين سبقوا المحمل تامة من كل وجه . وانشئت مراكز خفر ومحطات ماء على مسافة كل أربعة أميال أو خمسة . ومما يستحق الذكر أن سلوك قبائل البدو الذين كانوا نازلين بخيامهم العديدة بجوار طريق الحج كان وديا . وبعض الدواب خفض اجرها بأمر جلالة الشريف . ووسائل النقل التى رتبها ضباطه حسنة جدا . ولم يقع للحجاج حادث مزعج فى هذا الطريق

وبالنظر الى قلة وسائل النقل فى البحر والصعاب الكثيرة الناشئة عن الحرب كان عدد الحجاج أقل من المعتاد فى أوقات السلم ولكنه زاد عما كان ينتظر

ولما وصل الحجاج الى مكة المكرمة وجدوا حكومة جلالة الشريف مهتمة بمسألة ايوائهم كل الاهتمام . وكانت أجور المنازل والادلاء واثمان الماء تحت سلطة منظمة أرضت الحجاج

وكان هنالك قوة كبيرة من البوليس المنظم ببدلات رسمية . وتم أداء الفرائض والمناسك فى مكة المكرمة بكل أمان ونظام وبدون حادث مكدر

واستقبل جلالة الشريف كبار الحجاج وأظهر كل كرم وسخاء بمساعدة الفقراء والمساكين . وكان يوزع عليهم يوميا سبعة آلاف رغيف من الخبز عدا العطايا المالية

وانشئت أسواق وقتية فى منى والمزدلفة وعرفات ليشترى منها الحجاج حاجاتهم . وكانت أسعار المبيعات منخفضة وتحت المراقبة . وانشئت على الطريق محطات للبريد والبرق . وكانت الخيام معدة للحجاج فى كل محطة باسعار مقبولة . وكل خيمة تضم عشرة أو اثنى عشرة شخصاً

أما الذبائح فانها كانت تباع باسعار معينة . وكان اللحم الذى لايؤكل يطمر حالا . وكان ثمة طبيب لمراقبة الشؤون الصحية . وعاد خفر المحمل المصرى الى جدة ولم تحدث اصابات بالامراض بين أفراده . بل كان خلو الامراض أمراً محسوساً عند عودة الحجاج الى جدة

وصرح جميع الحجاج القادمين من الهند والمغرب الاقصى وتونس والجزائر ومصر أن نظام هذا الحج والتدابير التى اتخذت لراحة الحجاج وسلامتهم كانت كلها حسنة وان الفرق بين نظام هذا الحج وأمانه من الجهة الواحدة ومصاعب السنين السابقة وأخطارها من الجهة الاخرى ظاهر تمام الظهور للذين اختبروا الحج فى العهدين . وهذا أمر يعود بالفخر على ادارة جلالة الشريف الحازمة . وفأل حسن على مستقبل الحج فى الحكم الجديد)

الوزارة الانكليزية

خطب المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية فى مجلس النواب خطبة قال فيها ان ملك الانكليز وافق على تعديل تأليف الوزارة . ومن الموافق تأجيل كل المسائل الشخصية الى أن تحل المسألة الوزارية . ثم قال : ومهما يكن التغيير الوزارى فانه لايؤدى الى أدنى تعديل فى وجهة السياسة المتبعة منذ بدء الحرب

وكتبت الصحف الانكليزية مقالات ضافية عن أسباب الازمة الوزارية . ويظهر من هذه المقالات ان المستر لويد جورج وزير الحربية اقترح ادخال تعديل على تأليف المجلس الحربى الاعلى حتى يكون هذا المجلس مؤلفا من أربعة أعضاء فقط وهم السر ادورد كارسن والمستر بونارلو والمستر هندرسن ووزير الحربية وأن تكون لهذا المجلس سلطة واسعة . لتقرير ما يرى وجوب تقريره بدون استشارة مجلس الوزراء . وذلك لحصول تنفيذ تلك القرارات بسرعة عظيمة

أما رئيس الوزارة فانه رضى بانقاص عدد اعضاء المجلس الحربى الاعلى ولكنه عارض فى منح هذا المجلس سلطة غير محدودة . وأبدى تحفظا فى مسألة اختيار الاعضاء الذين يؤلف منهم المجلس الحربى الجديد

وان حزب الاحرار مؤيد لرئيس الوزارة . والوزراء الذى من حزب المحافظين يؤيدون ناظر الحربية ويطلبون ضم السر ادورد كارسن الى الوزارة

وتقول جريدة (ديلى اكسبرس) ان الازمة الوزارية تعد الآن فى حالة الحل والنهاية . وستبقى الوزارة مؤلفة من ثلاثة وعشرين عضوا وأن تأليف المجلس الحربى الجديد سيكون على قاعدة تمكن هذا المجلس من جعل رقابته على الاعمال العسكرية أكثر إحكاماً وقوة . وأن السر ادوارد كارسن سيضم الى الوزارة

الجنود العثمانية والبلغار

وردت على جرائد سويسرا تلغرافات من وكلائها فى الاستانة بان قطارات الهلال الاحمر تصل الى الاستانة متتابعة وعليها جرحى الجنود العثمانية التى تقاتل مع البلغار فى دوبروجه وميدان البلقان

ولقد بادت فرقة عثمانية كاملة فى الاسبوع الثانى من نشوب القتال فى دوبروجه لان المارشال مكنزن الالمانى القى بهذه الجنود العثمانية الى اماكن الخطر

آخر الاخبار

عن دمشق وسوريا

رواية شاهد عيان

اذا عد رجال الدولة الذين خدموها بأمانة واخلاص ونزاهة فان من اول من يخطر على البال منهم الحبيب النسيب السيد شكرى بك الحسينى الذى تولى محاسبة نظارة المعارف العمومية فى الاستانة سنين كثيرة وكان محمود السيرة عند العرب والترك وعند العثمانيين والاجانب لانهم لم يعرفوا له هنة اونقيصة فى سيرته العامة والخاصة على قلة المتصفين بهذه الاوصاف بين أهل المناصب هناك . ولقد كانت أول اساءة اساءها الاتحاديون الى هذا الرجل بل الى نظارة المعارف عزلهم اياه بغير سبب فاعتزل الرجل الامور كلها من أوائل عهد الاتحاديين وسكن فى منزل له باحدى ضواحى الاستانة لايخالط أحداً

الا ان اعداءنا الذين عزموا عزما نهائياً على ايذاء كل بر وتقى لم يخلص منهم هذا الرجل الذى آثر العزلة والسكينة فى شيخوخته ومرضه فاصدروا أمرا بجلبه من منزله فى الاستانة الى الديوان العرفى فى عاليه . وكان مجيئه بصورة مزعجة . وما وصل الى حلب حتى كان مرض القلب الذى ابتلى به قد اشتد عليه الى درجة خطرة وأجمع الاطباء الرسميون على ضرورة استراحته مدة . ولكن اولئك الجهنميين لم يبالوا بما يرتكبونه من الفظائع وأمروا بتسفيره الى الديوان العرفى فمات وهو على الطريق بين حماة وحمص . رحمة الله عليه

وللمرحوم السيد شكرى بك الحسينى نجل فى ريعان الشباب وعلى غاية من الفضل والتهذيب اسمه جميل بك بذل كل مافى وسعه لخدمة الحركات العسكرية طول مدة الحرب بل وبعد ما بلغه من وفاة والده بالشكل الفظيع الذي أشرنا اليه وبينما هو على ذلك قبضوا عليه وعلى كل عائلته جميعا ونفوهم من بيت المقدس الى الانضول

وهنا نقول : ان المتغلبين صاروا يرجحون فى المدة الاخيرة نفى اعيان العرب الى البلاد الانضولية القريبة من سوريا او الاستانة لما رأوه من سقوط البلاد البعيدة فى أيدى الروس مثل وان وأرضروم وقسم من ولاية سيواس وغيرها

وكذلك فعلوا بعائلة عبد الهادى فى نابلس فانها نفيت كلها بلا استثناء

ومن أغرب احكامهم الطورانية انهم كانوا يحكمون بالاعدام على كل من يفر من الجندية . ثم عدلوا هذا الامر وخولوا جنود الجندرمه التى تقبض على الفارين من الجنود النظامية أن يعدموا واحدا من كل عشرة أشخاص وان يستخدموا التسعة منهم بالاشغال الشاقة وأعطوا لهم مهلة اسبوع منذ اعلان هذا الامر ثم صار لجندى الجندرمة بعد

ذلك أن يعدم واحدا فى العشرة بدون مراجعة أى دائرة من الدوائر . حتى صارت المشانق تنصب فى القرى والحارات بالعشرات بلا محاكمة ولا حكم

هذا نموذج لما يلقاه البائسون من رعايا المتغلبة الطورانيين من جهة القتل والنفى والمجاعات .

وهنالك بلية أخرى وهى مسألة الاوراق المالية . فان الاتحاديين طبعوا فى برلين وفينة فى أول مرة بمقدار خمسين مليون جنيه اوراقا مالية لتستعمل بدلا من النقود وهذه الاوراق بقيمة جنيه ونصف جنيه وربع جنيه وريال مجيدى وخمسة غروش . واذاعت هذه الاوراق بواسطة الموظفين والضباط والجنود ثم صارت تجبر بعض التجار على ابدال الورق بالذهب ثم اتصل شرها بالبنوك ايضا . ولما استمرت الحال على ذلك مدة شعرت شركة الرجى بان آخرة الدولة هى الافلاس لامحالة فامتنعت بقدر الامكان عن قبول الاوراق المالية العثمانية وحينئذ أخذت تسقط اسعارها حتى وصلت فى بعض الجهات الى نحو النصف . وصار هنالك تفاوت عظيم بين ثمن البضائع بالنقود وثمنها بالورق . وحينئذ بثت الحكومة جواسيسها للقبض على كل من يمتنع عن اخذ الورق بالقيمة الاصلية . وصارت تعاقبهم بعقوبات صارمة من بينها النفى . حتى انها نفت عاوف قرنفلة التاجر الحلبى لاجل ذلك . ثم طبعوا اوراقا بخمسين مليون جنيه أخرى . وتقرر اخيرا اصدار اوراق ثمن الواحدة منها غرش واحد وغرشان وثلاثة غروش

ومن الاخبار المتعلقة بداخلية الجيش انه لما وصلت الحالة الى ما وصفنا واستولى الخراب على كل انحاء المملكة وذهب كثير من ولاياتها واسترسل الاتحاديون فى غيهم وبغيهم وقتلوا ولى عهد السلطنه وقع كثير من رجال الجيش فى يأس عظيم وانقلب عليهم يعقوب جميل بك ـ الذى أبدى بسالة عظيمة فى أردهان فى أول الحرب وهو من زعماء الاتحاديين المعول عليهم ـ فالف لجنة من الجيش لا تقل عدد ضباطها عن ثلاثمائة ضابط . ثم خاطب أنور بحرج موقف الدولة وأنهم مع كل مابذلوه من الضحايا لم يخدموا غير الالمان . فأجابه انور بان هذه مسألة تتعلق بالنظار المسؤلين . ثم اشار أنور الى من معه من الضباط والجنود بالقبض على يعقوب جميل بك وزجه فى السجن مدة ثلاثة اشهر ثم شتت كل من علمه من اتباعه . واخيراً اعدم يعقوب جميل رمياً بالرصاص ونشرت نظارة الحربية اعلانا قالت فيه : ان يعقوب جميل طلب ترقيته الى رتبة قائمقام وبما أن القانون العسكرى لا يجيز ذلك نقم على الحكومة وألف جمعية ثورية لقلب الوزارة فى هذه الاوقات الحرجة فاعدم رمياً بالرصاص

ومنذ شهر واحد عصت فرقة عنتاب فارسلت نظارة الحربية جيشا للتنكيل بها وجرت بين الجهتين مذبحة أصيب فيها نحو مائة من القتلى والجرحى . ونشر جمال باشا اعلانا قال فيه : ان الفتنة التى حصلت بين الجنود بجوار عنتاب لا اهمية لها . ولقد قتل من العاصين ثمانون جنديا وسلمت البقية الى الحكومة العسكرية

وبالجملة فان حالة الجيش أصبحت متزلزلة جداً لتوالى الخذلان وضياع البلدان واسراف الطورانيين فى المظالم والفظائع وتجاهرهم بالكفر والفسوق وازدياد غضب الله والناس عليهم

أما ثورة حوران التى وصلت اخبارها الى الحجاز ونشرت جريدة القبلة خبرها فى حينها فان سببها محاولة الحكومة الطورانية وضع أيديها على كل حبوب حوران فادرك الاهالى سوء نية الحكومة وانها اذا نجحت فى ذلك ستنتشر المجاعة عندهم كما انتشرت فى سوريا ولبنان فقاموا ايدافعون عن ما لهم وزادهم . وجرت بسبب ذلك مذابح دموية زهقت بها أرواح كثيرة وان اعداءنا لا يزالون يرتكبون الفظائع المنكرة بكل من يقع فى ايديهم من الحورانيين . واعدموا ثلاثين من المشايخ وسجنوا مائة وخمسين منهم . والحورانيون يستقتلون فى رد هذا العدو اللدود عنهم وعن ديارهم

ولقد اسسوا فى درعا ديوانا عرفيا جديدا للانتقام من الاهالى الابرياء . واخذوا يضللون الافكار كعادتهم بما ينشرونه عن ثورة حوران من انها ثورة منحصرة فى مزارع صغيرة وان الحكومة اخمدتها . ولكن يتهامس الناس بمثل هذه الاضاليل كانوا يرسلون الى حوران القوة بعد القوة لشدة ما يلقونه هناك بالرغم من قلة السلاح فى يد الاهالى

ومن سيئات هؤلاء الاعداء للعرب أنهم أسسوا ادارات جديدة فى دمشق وحلب وبيروت والقدس وغيرها من البلاد العربية سموها (مديرية المهاجرة) المقصد منها ابدال أهالى البلاد بغيرهم من الجنسيات الاخرى وعينوا لهذه المديرية فى دمشق رجلا متعصبا للتركية تعصبا ذميما وهو من كبار الجواسيس واسمه نورى بك . وزميله فى حلب اسمه احمد ايوب بك . ولكل واحد من هؤلاء المديرين راتب شهرى قدره خمسة وأربعون جنيها غير رواتب الموظفين الكثيرين الذين تحت أيديهم وهؤلاء الاشخاص يشتغلون ليلا ونهارا فى نفى العائلات العربية الى الاناضول كما ذكرنا وجلب الارمن وغيرهم الى سوريا واتخاذ كل وسائل التضييق فى المعيشة على الاهالى ليبيعوا أملاكهم فيشتريها الاتراك بأبخس الاثمان

والخلاصة ان سوريا فقدت رجالها وأموالها . والاجتهاد مبذول لسلب جنسيتها . وهذا معنى مايصرح به الترك من أن وظيفة جمال باشا ليست فتح مصر بل فتح سوريا . ولقد نسوا أن الظلم مرتعه وخيم . والله من ورائهم محيط

رغبة المانيا

فى الصلح

نشرت جريدة (نويه فريه برسه) النمسوية حديثا دار بين محررها وبين المارشال هندنبرغ القائد الالمانى المشهور . وهذا الحديث موجه من القائد الالمانى الى الحكومة الفرنسوية . وموضوع بقالب نصيحة ودية لحمتها الرياء وسداها المواربة . ومما قاله هذا القائد : (ان الفرنسويين يستطيعون ان ينالوا ما يريدونه وسيوفهم مغمدة . فما معنى مواصلتهم لحرب ليست نتيجتها سوى الفناء للجميع)

ولما نشر هذا الحديث فى بلاد النمسا تناولته جريدة (نورفارتس) الالمانية وعلقت عليه بمقالة قالت فيها :

(ان ألمانيا ليست حجر عثرة فى سبيل الصلح . بل هى تمد يدها لكل من يريد عقد الصلح معها . واذا أصر الحلفاء على مواصلة الحرب فلاشك أن نتيجتها تكون ويلا على العالم كله لا على ألمانيا وحدها . وانا لسنا نطلب أن تحيا ألمانيا وحدها بل أن تحيا جميع دول أوربا لتتعاضد على رفع ألوية الحضارة وزرع بذور المدنية فى كل أنحاء الممالك المسكونة

أجل اننا نريد أن نعيش وأن تعيش فرنسا أيضا معنا لاننا لا نضمر لها حقداً . وانا نطلب صلحا شريفا لاجل فرنسا ولاجل روسيا ولاجل انكلترا ولاجل ألمانيا لتضميد هذه الجراحات التى تئن منها الانسانية أجمع)

وتقول جريدة الاهرام ان هذه هى المرة الثالثة التى يعرض فيها الالمانيون الصلح على الفرنسويين والفرنسويون يرفضون طلبهم . وعلقت جريدة (مورنن بوست) على أقوال الجريدة الالمانية بما يأتى :

(ان ظهور ألمانيا بمظهر العطف على الاعداء أعظم دليل على ضعفها . لان الدولة التى يهدد امبراطورها أعداءه فى أول الحرب بالويل والنقمة لا يمكن أن ترجع اليوم عن ذلك التهديد الا مرغمة مكرهة . وان أقوال هذه الجريدة الالمانية ستذهب كما ذهبت كل مساعى ألمانيا الماضية للحصول على الصلح . وخير للعالم اجمع وللاجيال المقبلة ولالمانيا نفسها ان تستمر هذه الحرب بدون بذل المساعى فى سبيل عقد صلح سابق لاوانه . لان صلحا كهذا انما يكون هدنة مؤقتة لا تلبث الحرب ان تعود بعدها الى اشد مما كانت عليه)

وتقول جريدة (الفيغارو) الفرنسوية ان برلين التى لم تعد تحلم بالنصر تريد وهى لا تزال على شئ من النجاح الظاهرى أن تجس نبضنا . ولكن لا المداهنة التى يبديها مستشار الامبراطورية ولا التهديد بالجهد الجديد بمزعزعين شيئا من القرار الذى صمم عليه جميع الحلفاء وهو الحرب حتى النهاية

ثورة دارفور

نشرت نظارة الحربية الانكليزية فى لوندرة يوم آخر المحرم الماضى فى التقرير الذى أرسله اليها فخامة السروبخت باشا حاكم السودان العام عن ثورة دارفور واخمادها وقتل على دينار . ومما جاء فى هذا التقرير أن على دينار نصب سلطانا على دارفور منذ سبعة عشر عاما وصار يدفع لحكومة السودان اتاوة سنوية زهيدة ودام على ذلك الى ان نشبت الحرب الحاضرة . وكانت خطة على دينار طول تلك المدة حسنة الى أن نشأت مسائل تتعلق بحدوده الغربية فانصاع لدسائس الاعداء وتحريضهم وجاهر فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٤ بنقضه عهد الولاء رسمياً لحكومة السودان وبعد سبعة اشهر أصبحت حالته تنذر بالخطر فارسلت له قوة مؤلفه من ألفى مقاتل بين مشاة وركبان ومدفعية واوتومبيلات مدرعة . ويبلغ عدد جنوده عشرة آلاف من العبيد المسلحين بالاسلحة النارية . وكان للحكومة وراء هذه القوة قوة اخرى أكبر منها فى النهود الى ان انتهى الامر بانكسار على دينار واحتلال مركزه الذى يدعى (الفاشر)

ثم اعقب ذلك ما ذكرناه من قتل على دينار . ووردت الاخبار الرسمية أخيرا بأن الباقين من أبناء على دينار ومن بينهم زكريا وحمزة ومن معهم من الزعماء سلموا انفسهم واسلحتهم وخيولهم وذخائرهم لحكومة السودان . واعتبر ذلك بمثابة خاتمة للمقاومة المنظمة هناك

الجوع والمجاعات

أهدانا حضرة الكاتب الفاضل انطون افندى الجميل صاحب مجلة (الزهور) المصرية رسالة بهذا العنوان تضمنت المحاضرة التى القاها فى نادى الاتحاد السورى بالقاهرة فى الشهر الماضى بمناسبة المجاعة المنتشرة الآن فى سوريا ولبنان . وهى بحث أدبى تاريخى اجتماعى عن الجوع فى الحقيقة والمجاز . واسباب المجاعات الطبيعية والمفتعلة . وتاريخ المجاعات فى الشرق والغرب . وعما ورد عن الجوع فى الاساطير القديمة وفى الشعر والادب . وكيف يموت الانسان جوعا . وختمها بالكلام على مجاعة سوريا ولبنان . وجعل ثمنها اعانة لمنكوبى البلاد . جزاه الله عن الامة وعن الادب خير الجزاء

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان